الحلول والمقترحات للحد من ظاهرة التطرف

١- الابتعاد عن الغلو والتطرف في الدين قال(ص) اياكم والغلو في الدين فانما اهلك من كان قبلكم بالغلو بالدين .
٢- تمثل المنهج الوسطي أو فكرة الاعتدال ونبذ التشدد مصداقاً لقولى تعالى (وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً) البقرة ١٤٣.
٣- تمثل منهج السلم الاخلاقي والديني والاجتماعي ونبذ العنف قال تعالى (يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين) البقرة ٢٠٨.
٤- الانطلاق من شريعة التسامح والتفاهم والعفو والتعايش والتعاون مع الاخرين والدفاع عن الاسناساة قاطبة والابتعاد عن سياسة الاقصاء والتغريقب والكراهية والتكفير وفي هذا السياق بقوله تعالى (وما ارسلناك الا كافة للناس ونذيراً ولكن اكثر الناس لا يعلمون) سبأ ٢٨ وقوله تعالى (ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لايات للعالمين)
٥- الانتفتاح على جميع الشعوب الاخرى سواء اكانت قوية أم ضعيفة على اسا التعارف والتكامل والتفاهم والتسامح مصداقاً لقوله تعالى ((يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير) الحجرات ١٣ .
٦- الاعتراف بالاختلاف مصداقاً لقوله تعالى (ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك) ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعيت) هود ١١٩ .
٧- الاعتراف بالجدال الحسن مصادقاً لقوله تعالى (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان ربك هو اعلم بمن ظل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين)النحل ١٢٥ .
٨- تمثل الواقعة والعقلانية ومنطق التروي قبل اصدار الحكم بالتكفير لان في ذلك ظلماً وتجنباً واعتداء معتقد الاخر مهما اختلفا معه في الافكار والمعتقدات والتصورات مصداقاً لقوله تعالى (لكل جعلنا شرعة ومنهاجاً) المائدة ٤٨.
٩- المصالحة بين جماعات العمل الاسلامي والتيارات الوطنية والقومية والمصالحة بين المؤسسات الرسمية والشعبية والمصالحة بين الشعوب والانظمة مع الابتعاد عن الغلو والتطرف والتشدد وعدم الاحتكام الى السلاح والاقصاء (انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخوكم واتقوا الله لعلكم ترحمون) الحدرات ١٠ .
١٠- نشر الثافة الاسلامية التي تدعو الى التراحم والتسامح والتعايش والاخاء والعمل على مواجهة ثقافة الفتنة والتطرف .
١١- تربية الشباب على الانفتاح واحترام الرأي الاخر واعتماد الحوار على كافة المستويات من خلال التركيز على المؤتمرات وورش العمل التي تعد احدى السبل

المهمة والواسعة وقاعدة التلافي بين ابناء الامة من اجل تشخيص العلل واحتواء كافة ظواهر التطرف والغلو والتفريط واحلال التدين الصحيح بديلاً .

١٢- تفعيل المنابر للتعريف بالفضائل الاسلامية ومواجهة العنف والتعصب والجهل بالقيم الاسلامية الصحيحة .

١٣- التاكيد على دور المؤسسات الخيرية في المجتمع المدني .

١٤- السعي لاظهار عالمية الاسلام واخلاقه وقيمه ودفع الشبهات المثارة حولهمن خلال تطوير المناهج الثافية والتربوية بحيث تكون قادرة على مواجهة كافة اساليب التشوية وصولاً الى مساعدة الناس لفهم اكبر بالعنف والتعصب وبيان كيفية التعاطي لمواجتها .

١٥- أن يتحمل العلماء والقادة ومسؤولية شحذ الهمم وبين الروح الترابط الاسلام ومبادئه وقيمة في الامة الاسلامية .

١٦- تأمين الوسائل الاعلامية الحديثة بتقنياتها المتطورة والقادرة على التصدي للوسائل الاعلامية المعادية .

١٧- اصلاح المناهج وحسب تعاليم الاسلام والاكثار من المؤسسات العلمية التي لها علاقة بنشر الوعي والتفاني لدى ابناء الامة وقيامها .

١٨- الرد على الغزو الثقافي عن طريق دعاة الاسلام وكتابة البحوث وعقد الندوات والمؤتمرات .

أ.م.د. ماس ضياء باقر